

التدرج في تشريع الصوم - لفضيلة الشيخ عبدالقادر شيبية الحمد

عبدالقادر شيبية الحمد

في قوله ايام معدودات هذا اسلوب اسلوب شفت ليش القرآن اول ما نزل تنزل السورة ثلاث ثلاث ايات اربع ايات خمس ايات عشر ايات. ثم تيجي المتوسطة ثم تيجي الطوال بعدين - [00:00:00](#)

الناس والاسلام. في احكام التشريع. انظر نسق بعض بعض الصور. عندما هاجر النبي محمد رسول الى المدينة اول سنة هاجر وجد اليهود صياما يوم عاشوراء. فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه - [00:00:20](#)

قالوا هذا يوم انجى الله موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصوم فقال عليه السلام نحن اولى واحق بموسى منكم. فصامه وامر بصيامه وفرض صيام يوم يوم عاشوراء - [00:00:50](#)

صار فرضا ما كان رمضان جا. صار فرض الصيام اول ما فرض الصيام كان يوم عاشوراء يصام يوم واحد في السنة فرضا. فصامه النبي وامره حتى وحتم رسول الله صيام يوم عاشوراء - [00:01:10](#)

وفرض رمضان صيام رمضان في الشهر في السنة الثانية. السنة الثانية من الهجرة. السنة الاولى وصام في السنة الثانية فرض رمضان. لما فرض رمضان رمضان على منهج. الانسان المكلف يصوم بشرط - [00:01:30](#)

يعني يصوم وله الحق في الفطر من بعد غروب الشمس الى صلاة ما هو اذان العشاء الى صلاة العشاء يعني لو ما صلى العشا الا نصف الليل له ياكل الى نصف الليل. وبمجرد ما يسلم من صلاة العشاء حرم عليه الاكل والشرب والجماع الى العشاء الى الى - [00:02:07](#)

هذا اول ما جاء اول رمضان اول رمضان فرض في السنة الثانية من الهجرة مدة الصيام من النوم بعد المغرب. يعني لو واحد جه تعبان مثل ما حصل لواحد من - [00:02:26](#)

ده تعبان مرهق من العمل. بعد المغرب وقال لزوجته هيئي لي عشاء. صايم في الصيام هيئي لي عشاء. المرة ما عندها ما عندهم شيء كثير. يلا تدوري تمرة وتمرتين او خبيزة او اي شيء. يعني لو لك كوري - [00:02:46](#)

الكسرة صار قلبه بها من الفرح. فالمرة تدور عشان تجيب له شي ياكله الرجل من التعب حط راسه نام. فالمرة قالت يا ليش تنام؟ عرفت انه خلاص. حرم عليه الاكل والشرب - [00:03:06](#)

بمجرد النوم من بعد الصلاة من بعد المغرب الى باكر طلوع الشمس. اه غروب الشمس. يعني انا اقول هدف يسمى التدرج او التدرج في التشريع. يسميه العلماء التدرج في التشريع والتدرج قد يكون من الاشد الى الاخف وقد يكون من الاخف الى الاشد - [00:03:24](#)

في التشريع قد يكون من الاشد للاخف. وقد يكون من الاخف للاشد عشان لو كان من الاشد للاخف وهو اللي يستمر لاخف يفرح الانسان ويشكر ربه انه خفف دخله على طول المكان من الاول من الشدة - [00:03:54](#)

ربه ويسعد بربه ويحرص على اداء هذه الشعير. اذا كان من اشد الاخف. اذا خفف عنه مثل ما كان في القتال لا يحل لمقاتل مسلم ان يفر من اقل من عشرة من الكفار. يعني لو واحد طالع في الحرب وقدامه عشرة - [00:04:14](#)

من الكفار وهو وحده لحاله له الفئات الفئات يقاتلون اعدائهم. فقدر لواحد انه قدامه عشرة لا يحلون ان يفر منه يقاتلهم يقتلونه او او يقتلوه. يا ايها النبي حرص المؤمنين على القتال - [00:04:34](#)

اياكم منكم عشرون صابرون يغلب مئتين يعني الواحد بعشرة. ويكن منكم مئة يغلب الفا من الذين الواحد بعشرة بانهم قوم لا يفقهون. بعدين قال لانا خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. الواحد الاثنتين - [00:04:54](#)

يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الواحد باتنين. هذا نسخ من التجديد خرج التشريع من التسديد الى التخفيف. الان اخبار

الله عنكم الصيام وجهين. يعني شف اذا اذا صلى العشاء او نام حرم عليه الطعام والشراب - [00:05:14](#)

الى اليوم الثاني غروب الشمس. هذا شديد. لكنه في نفس الوقت في نفس الوقت الفرضية هذي يسميها علماء الاصول الواجب

المخير او الفرض المخير. علماء الاصول عنده في اصول قواعد - [00:05:38](#)

توفيق شيء اسمه الواجب المعين والواجب المخير. الفرض المعين الفرض المخير. يعني ربنا يقول في القرآن لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان. فكفارة كفارة اليمين. اسمع اطعام عشرة مساكين. من اوسط ما تطعمون اهليكم. او

تخيير او كسوة - [00:05:59](#)

سخيف او تحذير الرقبة. فمن لم يجلس ثلاث ايام. يعني يصر انت مخير في الاول بين والكسوة وتحذير الرقبة. هذا يسمى واجب

مخير. الواجب عليك ان تكفر عن يمينك لكن باي انواع التكفير اللي تنفع؟ يقول لك انت مخير في تكفير هذا الواجب - [00:06:29](#)

في تكفير هذا الحز اللي حدسته بين الطعام والكسوة وتحذير الرقبة. طب تعال خيلنا نقدرها قروش نشوف هل تتساوى هذي؟ اطعام

عشر مساكين. يتساوى مع تحليل رقبة. الرقبة في ارض المكسب يجيها عشر دقائق ولا خمسطعشر - [00:06:55](#)

واطعام عشرة مساكين يجيب له ولا خمسين ريال. وكسوة العشر مساكين تجيب لها بالمئة ريال يعني كسوة عشر مساكين اغلى من

الطعام عشر مساكين. لان العشرة مساكين اذا كان طعامكم الواحد منكم طعامه العادي نصف خبزته نصف خبز - [00:07:15](#)

اللي عليك دوس خبز من اوساط ما يطعمون اهليكم. لكن الكسوة مهما كانت رخيصة مهما كانت رخيصة. اغلبنا الخبز اللي تاكلها اغلى

من الخبزة. فهذه الثلاثة انت مخير فيها. ما تقول وش الافضل منهم؟ انت بالخيار بين الاطعام - [00:07:35](#)

اموال كسوة وتحذير الرقبة. اذا عملت اي واحد من هذه الثلاثة غير المعينة. لان انت مخير فيها باي وحدة تيجي هالة تنفذها تنجح او

تعمل هذي تنجح او تعمل هذي تنجح. هذه السنة عند العلم الواجب المخير - [00:07:55](#)

يعني هي فرض. فرض عليك التكفير. لكن انت مخير بين ثلاثة. في سميع الواجب المخير. كذلك كان الصيام يقول الصيام فرض

عليكم كتب عليكم الصيام. ولكن اللي يقدر يصوم طبعاً الصيام خير له. وان ما قدر وان قدر يصوم له الحق. وله الحق يطعم مسكين

عن كل يوم ويفطر. هذا - [00:08:15](#)

على المسلمين كلهم يعني المسلم في اول يوم في الفريضة الصيام اول ما فرض الصيام رمضان مخير بين شيئين بين الصيام

والاطعام هذا مثال واستمر هذا واستمر هذا حتى نزل الاية اللي بعدها. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:08:45](#)

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشرف فليصمه ما في اطعام فصار الصيام محتم ان يصوم ما في اطعام.

يعني ما يصير مخير بين الاطعام وبين الصيام. بين اطعامه وبين الصيام لا بد من الصيام - [00:09:13](#)

اذا الحالة الاولى كان الصيام مخير. العبد مخير بين الصيام وفرض بس فرض لا يمكن تخلو من واحد منهما يعني اذا ما صمت لا بد ان

تطعمه واذا ما اطعمت لابد ان تصوم. يعني فرض بس يقولوا فرض على التخفيف. بين الصيام والاطعام - [00:09:34](#)

لما نزل قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. فليصم صار حتى الصيام ما في طعام هذا طبعاً نسخ من من من من

التخيير في الصيام بين الصيام والاطعام الى الزام بالصيام - [00:09:58](#)

هذا ايهم اخف وايهم اشد بالاختصاص التقييل بين الصيام والاصحاف التخيير بين الصيام والاطعام الى الاشد وهو الزامه بالصيام ما في

اطعام وفي نفس الوقت الوجه الثاني الصيام من بعد النوم او صلاة العشاء الى مغرب اليوم الثاني - [00:10:17](#)

وصادف لما جاء هذا الصحابي الجليل ونام ومرته راحت تدور له ونام مغص عليه ما نام مخ بخاطره. يعني المرة راحت تدور له اكل

وتأخرت قليل نام هو يمكن وضع راسه من التعب وحس انه ما ينام نام غلبه النوم. قالت يا ويح - [00:10:39](#)

يا ويحه وانزل الله عز وجل احل لكم في اية الصيام هنا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائككم هن لباس لكم وانتم لباس لاهون علم

الله انكم كنتم تختانون عند زوجته خصوصاً اذا كان نسيته يمينه ويسار ما قد يصبر - [00:11:01](#)

كل الليل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن يعني اباح لهم الطعام والاكل والشرب والاكل

والشرب والاتيان زوجته. الى طلوع الفجر الصادق كلوا واشربوا حتى يتبنوا الخيط الابيض من القط الاسود ثم اتموا فصاروا الصيام

الثابت الى يوم القيامة من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - 00:11:26